



بيان الفاتح من أيار

مع تفشي جائحة كورونا، نشهد أعظم أشكال التعبير عن التضامن في تاريخ البشرية لامست إجراءات الحجر الصحي غالبية سكان العالم من أجل منع الانتشار السريع للفيروس داخل المجتمعات وحماية المسنين وسائر الذين يعانون من مشاكل صحية. وقد أدت التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على حياتنا وطرق عيشنا إلى قلب عالم العمل رأساً على عقب واليوم، فالعمال الفقراء وأصحاب الأجور المتدنية هم الذين يدفعون الثمن في العديد من البلدان. فقد تركزت الاستراتيجيات على احتواء الوباء قبل كل شيء - وهو خيار صحيح - يساهم في احتواء وابطاء العدوى ، وكذلك يساهم إيجابياً في الدعم الذي يقدم لموظفي الرعاية والخدمات الصحية الذين يعملون في الخط الأمامي ، وكذلك تلك القطاعات الأساسية الأخرى. واليوم وفي جميع أنحاء العالم تستمر مكافحة انتشار الفيروس في جميع مواقع العمل.

وفي يوم عيد العمال ، نشيد بالعمالين في مجال الرعاية الصحية وخطوط المواجهة الأخرى الذين يقومون بعمل حيوي لإنقاذ الأرواح وتقديم الخدمات الحيوية.

لقد فقد عشرات الآلاف من الأشخاص حياتهم وسيعاني الكثيرون من مشاكل صحية طويلة الأمد. وتشير التقديرات إلى أن 200 مليون وظيفة مهددة بالإضافة إلى توسع دائرة الفقر لتشمل الملايين من الأشخاص وبالتالي مزيد اتساع فجوة التفاوتات القائمة وسيجد ثلثي الناس أنفسهم من دون حماية اجتماعية أو غير كافية أو مهددة بشكل جدي وبالتالي استئثار الخصاصة والجوع.

لقد كشف تأثير هذه الأزمة المفاجئة عيوب نموذج العولمة المفروضة على العاملين والعاملات وكشفت الأزمة ضعف أنظمة الصحة العامة بفعل سياسات التقشف المنتهجة. وباتت حقوق العمال في خطر محقق خاصة النساء العاملات والمهاجرين والأقليات العرقية وجعلهم يدفعون ثمناً باهضاً وهو ما يجب أن يتغير.

إن مبدأ التضامن هو الترياق الحقيقي لهذه الأزمة، وهو الذي كان يمثل الحمض النووي للنقابات منذ بداية تاريخها حتى اليوم. فيجب على جميع الدول العمل معاً لوقف هذه الموجة الأولى للفيروس والاستعداد للمستقبل معاً. ونحن اليوم نحيا الحكومات التي تعتمد بشكل كامل على الحوار الاجتماعي لمكافحة هذه الأزمة وضمان الأجور والمساعدات المالية لشعوبها. ومن ناحية أخرى ، ندين الحكومات التي ترفض التعاون مع نقاباتها الوطنية، وكذلك أولئك الذين يستغلون الوباء لاستخدام العنف أو انتهاك حقوق الإنسان. كما ندين الشركات المتوحشة التي تسعى إلى الاستفادة من هذه الأزمة. ونحن نطالب جميع الشركات باحترام حقوق العمال وحث الحكومات



على حماية احترام هذه الحقوق ونؤكد من جديد التزامنا بمحاربة اليمين المتطرف ، ومنعه من استغلال هذه الأزمة وتعريض الديمقراطية وحقوق الإنسان للخطر. يجب أن تخصص الاستثمارات الضخمة في الرعاية الصحية وخدمات الصحة العامة لضمان استفادة جميع السكان منها ، وكذا يجب احترام حقوق العمال بالكامل خلال مراحل، الانطلاق من جديد، إعادة البناء والصمود.

كما نشدد أن إعادة انطلاق الاقتصاد العالمي يجب أن يتمشى مع ثلاثة أهداف: وظائف: ملايين الوظائف ضاعت. يجب أن يكون الهدف هو التوظيف الكامل، والعمل اللائق للجميع والصحة والسلامة في العمل ، ومكافحة العمل غير المستقر وإضفاء الطابع الرسمي على العمل غير الرسمي.

دخل: إن نصيب الأجور في الاقتصاد العالمي أخذ في التناقص منذ عقود ويهدد بانهارها في ظل هذه الأزمة. يجب تطبيق الحد الأدنى لأجور المعيشة في جميع أنحاء العالم ، ويجب ضمان الحق في المفاوضات الجماعية لجميع العمال ، ويجب سد فجوة الأجور بين الرجال والنساء. الحماية الاجتماعية: يحرم ملايين الأشخاص من الحماية الاجتماعية ويتعرضون للعواقب الاقتصادية والصحية المدمرة لهذه الأزمة. حان الوقت للتعاون على الصعيد العالمي لتمويل الحماية الاجتماعية. لا يمكن للعالم أن يدير ظهره لمن هم في أمس الحاجة إليه.

تعد هذه الأهداف أساسية لإنعاش الاقتصاد وضمان صحة ورفاهية الجميع على كوكبنا. ونحن ندعو جميع الحكومات والمؤسسات الدولية للعمل معا لتحقيق هذه الأهداف.

أينما نعيش ومهما كانت خلافاتنا ، فنحن جميعاً مواطنين من نفس العالم. والنقابات تعي جيدا فاعلية مبدأ التضامن لتجاوز الأزمات فنجعل التضامن سلاحنا لنكسب جميعاً.

في عيد العمال ، ندعوك للمشاركة في أول يوم عالمي للعمال افتراضي ، والذي يقام في 1 مايو 2020 ، من الساعة 7:00 صباحاً حتى 7:00 مساءً بالتوقيت العالمي. شارك صورك وشهادتك ومقاطع الفيديو الخاصة بك لتكريم الرجال والنساء الذين يعملون في الخطوط الأمامية لمكافحة الوباء ، باستخدام الهاشتاج #VirtualMayDay على Twitter و Facebook و Instagram.

1 ماي 2020

الاتحاد الدولي للنقابات

الاتحاد العربي للنقابات